رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة يس)2(| الآيات)31-32(| د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم باذن الله عز وجل نستكمل اه تفسير سورة ياسين كنا توقفنا عند قول الله عز وجل - 00:00:00

في بداية القصة واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون. اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون. قالوا ما انتم الا بشر مثلنا. وما انزل الرحمن من شيء ان - 00:00:23

الا تكذبون؟ قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين في المرة الماضية واحنا بنتكلم عن مقدمة سورة ياسين كنا ذكرنا ان من المقدمة ومن خلال بعض الايات في سورة ياسين بنفهم الجو اللي نزلت فيه هذه - 00:00:43

صورة جو من الاستضعاف جو من اه نوع من الظلام. اه ناس طال عليهم الامد بعيدا عن الانذار قوما ما انذر اباؤهم قلنا الراجح ان ما منفية مش موصولة. ان كان في علماء رجحوا ان هي موصولة. اي لم يأتيهم النذارة من - 00:01:00

زمن طويل قلنا المجتمعات اللي بيطول عليها الامد بدون النذارة تغرق في الشهوات وبتغرق في الباطل وبيتحول الباطل الى نظام يصعب تغييره ويصعب التخلص منه يتحول الباطل الى نظام يصعب تغييره ويصعب التخلص منه. في هذه الاوقات آآ لدرجة ان اللي بيتكلم بكلمة الحق - 00:01:20

اقتلوه زي ما معنا في القصة ان شاء الله النهاردة. لما قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا الى اخر ايات قيل ادخل الجنة قتلوه. في هذه الاوقات - 00:01:46

لابد آآ من آآ اشياء معينة يتعلمها اهل الايمان ويلتزم بها اهل الايمان. منها ما ذكرناه في المرة الماضية ان يكون اهل الايمان على يقين مما هم فيه من حق. لذلك قال الله عز وجل اقسم والقرآن - 00:01:56

حكيم انك لمن المرسلين. قلنا لا فارق ما بين المؤمن يتكلم عن اشياء آآ سمع عنها او قرأها وبين يتكلم عن هو يعيشها. معاني هو عايشها معاناة. فبيكلم الناس عن هذه المعاني التي يراها رأي العين. يكلم الناس عن هذه المعاني التي لمسها - 00:02:13

فعل ولامست قلبه. آآ تأتي هذه القصة بعد المقدمة لتبين نموزج ازاي ان في رسل راحت لاقوام ايضا كانوا مغرقين في الشهوات مبتعدين عن الحق. اصبح الباطل عندهم منظم لدرجة يصعب تغييره. ازاي الدعوة بتتم - 00:02:33

في هذه الاوقات ما الذي يجب او ما ينبغي على الدعاء ان يستحضروه في هذه المعاني؟ فقال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم واضرب لهم مثل اصحاب القرية اما اضرب لهم لقريش الذين اعرضوا واوغلوا في الاعراض بعيدا عن الدعوة اضرب لهم مثلا - 00:02:53

هذه القرية وما حدث لها وشؤم معصيتهم وعاقبة انذارهم ما الذي حدث لهم؟ فحذرهم ان يسيروا على نهجهم. فبالتالي يكون مصيرهم مثل مصيرهم لو ساروا على نفس طريق هؤلاء سينتهي بهم المآل الى نفس المصير فليس بين الله عز وجل وبين احد النسب - 00:03:13

فلو اعرضوا ينزل الله عز وجل عليهم العذاب. ايضا اضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اضرب للمصلحين في كل مكان نموذج انهم ليسوا تقيسوا فقط من حوربوا ومن عودوا ومن اوذوا. بل هناك من الرسل من ارسلوا الى اقوام آآ اغرقوا في الابعاد وفي الاعراض عن دين الله عز وجل ولكنهم - 00:03:34

له الباطل بدعوة الحق. ونصروا دين الله عز وجل مهما كانت الظروف. فهذا المثل المضروب للدعاة للعاملين لدين الله للمؤمنين. ايضا

مضروب للمستكبرين للمعرضين. ايضا مضروب لمن اراد الاصلاح ولو كان فردا في زمن انتشر فيه الباطل. فيقول الله عز وجل واضرب لهم - 00:03:54

كل هؤلاء مثلا الله عز وجل سنن آآ سننه سبحانه وتعالى في خلقه ثابتة وتتكرر. فلما ربنا يضرب لنا بنموذج اصلاحي هذا النموذج الاصلاحي بيتكرر كل ما تكررت مثل هذه الظروف. فنموذج فتية الكهف بيتكرر كلما تكررت هذه الظروف - 00:04:14

ونموذج صاحب الجنتين آآ الكافر لما يأتيه المؤمن ويدعوه ايضا تتكرر هذه النماذج. ومن حكمة ربنا سبحانه وتعالى في غالب هذا القصص اللي بعيدا عن الرسل والانبياء غالب هذا القصص - 00:04:34

حتى ده احيانا يأتي مع رسل زي اللي معنا في القصة النهاردة لا يذكر اسماء وتعيين الاشخاص وتحديد الاماكن لان الغرض ان ده نموزج بيتكرر كل ما اجتمع اهل باطل وحاولوا ان يحاربوا هذا الدين يظهر نموذج من الرجال المؤمنين الذين يقيضهم الله عز وجل لنصرة الدين - 00:04:48

كورونا هذا الدين. زي عشان كده الراجل بتاع النهاردة قال قال الله عز وجل وجاء رجل ما قالش اسمه. آآ ايضا في سورة القصص وجاء رجل من اقصى المدينة جاء من اقصى المدينة رجل يسعى ومؤمن ال فرعون لا نعلم اسمه. ان الله عز وجل يقيض رجالا ينصرون هذا الدين ايا كان - 00:05:08

كانت الاسماء وايا كانت الوقائع. فالنماذج بتتكرر. فلما ربنا هنا بيقول واضرب لهم مثلا اصحاب القرية. هذه الامثال تتكرر مع كل قرية عاتت وتجبرت وطغت يقيد الله عز وجل رجالا يقومون بنصرة هذا الدين قد يستشهدون قد ينصرون. واضرب لهم مثلا - 00:05:28

اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون. اذ هذه اللحظة التغييرية التي تذكر دائما في القرآن وكأن البداية بداية التذكر ينبغي من هذه اللحظة ان بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصلبنها مصبحين. اذ اقسموا ليصلبنها مصبحين سورة القلم كأن هذه اللحظة كانت لحظة تغيير في حياتهم - 00:05:48

ايضا آآ في قول الله عز وجل ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم. هذه لحظات ينبغي تذكرها. فكأن القرية كانت عايشة بطريقة معينة وفي نظام معين ومستمرة ما فيش تغيير الى ان جاء المرسلون. بدأ التغيير يحدث في هذه القرية. اذ - 00:06:14

جاءها المرسلون. وكأن الله عز وجل ان يترك قرية بدون انذار. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. يرسل الله عز وجل رسله لينذروا القرى. واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها. هم المرسلون هم الذين جاءوا - 00:06:34

فهذا شعار للدعاة ان هم لينتشروا ويذهبوا لذلك قال الله عز وجل آآ وما ارسلنا قبلك من رسول الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون؟ لما اعترضوا وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق؟ بالرغم من ان الاسواق هي ابغض البقال - 00:06:54

الى الله عز وجل الا ان الرسل كانوا يمشون فيها ليعلموا الناس دين الحق وبيتعاملوا كبشر وآآ اي مكان في مطلب انك انت تظهر دين الله عز وجل فيه الشرع في هذا المكان. فلما بيعمل اهل الدين في هذا المكان يبينون للناس ما الذي يرضي الله عز وجل في هذه المكان؟ ما الذي يرضي الله عز وجل في هذه المكان؟ هل تركيا - 00:07:19

هذا المكان هل فيه اعمال معينة تفعل؟ في هذا المكان زي ما قلنا في صورة المطففين ان في بعض الاثار ان لما نزلت سورة المطففين قرأها النبي صلى الله عليه وسلم في السوق - 00:07:44

نازل على اهل السوق وقرأ عليهم ويل للمطففين. فهنا اذ جاءها هم اللي راحوا بنفسهم لغاية القرية. اذ جاءها المرسلون المرسلون طبعا اختلفوا بعض آآ اختلف العلماء هل مرسلون من عند الله عز وجل؟ دول رسل ربنا ارسلهم ولا دول رسل سيدنا عيسى؟ سيدنا عيسى هو اللي - 00:07:54

ارسل الرسل. سياق غالب سياق الاية يرجح ان دروسه من عند ربنا. ايا كان والخلاف بين المفسرين موجود. اذ جاءها المرسلون بعض العلماء فرق بين جاءها واتاها. بعض علماء اللغة وقال ان جاءها فيها مشقة. اتاها فيها سهولة ويسر. فجاءها المرسلون بذلوا -

00:08:14
جهدا ليصلوا الى هذه القرية لان اه في قرى عتت عن امر ربها وظلمت وطغت ان ربنا سبحانه وتعالى يصطفي ويختار ثلاثة من المرسلين لهذه القرية اصطفاء لهذه الرسل لما ربنا قال لسيدنا موسى اذهب الى فرعون انه طغى. ربنا بيقول له ده طاغية فانا ارسلتك اليه - 00:08:34
فكل ما الظالم بيتجبر وبيكون طاغية يصطفي الله عز وجل رجالا ليقفون امامه. فاصطفى الله عز وجل كليمه موسى ليقف امام فرعون وليذهب اليه. فايضا هذه القرية الظالمة التي عتت عن امر ربها وتجبرت ارسل الله عز وجل اليها واصطفى هؤلاء المرسلين ليذهبوا اليه. اذ جاءها - 00:08:57
مرسلون. ودي اشارة ان لابد ان ينذر الطغاة ويذهب اليهم ويدعوا الى دين الله عز وجل اذ جاءها المرسلون. اذ ارسلنا اليه مثني. وده دليل على قمة الطغيان. ان واحد بالنسبة لهم مش كفاية. فارسل الله اليهم اثنين - 00:09:19
يعني بالرغم الرسل معهم ايات ومعهم بيانات. وجت فاء التعقيب بالسريعة فكذبوه. مش عايزين نسمع ربنا ما قالش اذ ارسلنا اليهم اثنين ثم كذبوهما. قال اذا ارسلنا اليهم اثنين ايه؟ فكذبوهما - 00:09:39
آآ اعرض عن ذكر الله عز وجل لم يلبسه ولم يعني يتدبروا في الايات ويتفكروا بل مباشرة قابلوا الرسالة بالتكذيب فكذبوهما. فقال الله عز وجل لم يقل الله عز وجل اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فاهله - 00:09:57
ربنا قال لي شف بقى حلم الله عز وجل على العباد. كان واحد كفاية وكان ممكن لو كزبوا واحد ربنا يهلكهم. قامت عليهم نذارا. وده يدل ان الانسان لا يعجل على الناس - 00:10:17
مرة واتنين وتلاتة اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فقال الله عز وجل فعززنا بثالث الامور توضح اكتر. ليهلك من هلك عن بينة. لم يقل فاهلكناهم. بالرغم ان هم كذبوا رسولين. ولو كذبوا الرسول واحد يهلكوا. فقال الله عز وجل فعزهم - 00:10:29
فزنا بثالث فقالوا انا اليكم مرجعون. قول الله عز وجل فعززنا لم يقل فارسلنا ثالثا قال فعززنا بثالث. ان ما ينبغي على الدعاة في وقت انتشار الظلم انتشار الشهوات وانتشار الظلام في المجتمع لابد ان يتعاونوا. وان يعزز بعضهم بعضا. فقال الله عز وجل فعز - 00:10:48
زززنا بثالث. ارسلنا اليهم ثالثا ليعززهم. ويقويهم ويكون دافعا لهم ويغطي ويجبر ما وقع منهم وكأن كل واحد ممكن يتوزع في مكان او يتعاونه او كل واحد يبين شيء معين يقسمه للناس يقسمون المناطق في تعاون بينهم فعززنا - 00:11:15
فوجود الدعاة مع بعضهم البعض لابد ان يكون تعزيزا لا تنقيصا. وجود الدعاة مع بعضهم البعض في مكان لابد ان يكون لوجودهم. يعني الطبيعي ان مسلا آآ حتى آآ في في في الادوية او في غير ذلك يقولوه في التفاعلات ان واحد - 00:11:37
كائن واحد زائد واحد بيساوي اثنين. احيانا وجود مثلا مركب مع مركب يؤدي الى تضاعف القوة. فواحد زائد واحد بيساوي اربعة او خمسة. واحيانا بيضاد بعضهم بعضا. فيكون واحد زائد واحد بيساوي صفر. فاحيانا وجود المفروض الطبيعي ان وجود الدعاء مع بعضهم البعض يكون تعزيزا. قواتي مضافة الى قوتك مع توفيق من الله لان - 00:11:57
الله مع الجماعة. في واحد زائد واحد بيساوي عشرة الدعاء مع بعض واهل الايمان مع بعض. دعم ربنا سبحانه وتعالى لهم بيكون عالي جدا. يد الله مع الجماعة. لان كل فرد بمفرده خلاص هو قوته. لما بيبقوا الاتنين مع بعض - 00:12:17
والتلاتة مع بعض مش بيبقى واحد زائد واحد زائد واحد بيساوي تلاتة لأ. يبقى واحد زائد واحد زائد واحد. كل واحد وقوته زائد توفيق الله عز وجل. ويد الله عز وجل مع الجماعة - 00:12:30
تفرق معهم فقال الله عز وجل فعززنا وفي قراءة فعززنا. عززنا اي قوينا عززنا اصبحوا في عزة. فالعزة والغلبة والظهور يكون بالتعاون. وضد ذلك الانتكاس والنكوس والخفاء يكون بالتناحر. ولا تنازعوا فتفشلوا - 00:12:40
وتذهب ريحكم. اي تناحر بين اهل الايمان في مكان اعلم قطعا انهم سينهزموا بل عده بعض السلف من سنن الله عز وجل انه ما تنازع اهل الايمان الا على اهل الباطل على اهل الايمان - 00:13:01

اظن الامام الشعبي اللي كان ذكر هذه القاعدة. اي تنازع من اهل الايمان في مكان على طول يعقبه علو اهل الباطل. علو اهل الباطل على اهل الايمان فقال الله عز وجل فعززنا. ومن اللطائف الجميلة اللي ذكرها الامام الزمخشري في تفسيره بيقول ان المحذوف المفعول به محذوف. ربنا قال عززنا مين - 00:13:16

يقول الله عز وجل فعززناهما قال ايه اذ ارسلنا اليهم اسنين فكذبوهما. كان متوقع ربنا يقول فعززناهما. يعني ارسلنا لهم هم الاتنين واحد لكن الزمخشري بيقول المفعول به حذف ان مش المقصد تعزيز الرسل. المقصد تعزيز الحق. فالمفعول به هنا هو الحق محذوف - 00:13:36

في شيء يعزز الحق نفعله. سواء بوجودي او بغيابي. يعني لو تعزيز الحق ان انا اسكت اسكت. لو تعزيز الحق ان انا اتكلم اتكلم. يبقى على حسب باختلاف آآ المراد من الله عز وجل في تعزيل الحق نفعل. يعني احيانا يكون من تعزيز الحق انك تسكت. خلاص تسكت على آآ بعض الخلاف مع اخيك - 00:14:01

احيانا من تعزيز الحق ان تتكلم واحيانا من تعزيز الحق ان تتواجد واحيانا ان تنصرف. واحيانا ان تتوزع على حسب اللي يفيد الدين ربنا سبحانه وتعالى. يبقى اللي يفيد دين ربنا - 00:14:21

اعملوا يعني مسلا عندما تقام الصلاة واحد يتقدم للامام. فمن التعزيز ان احنا نترك واحد اللي يتقدم للامام مش الكل يتقدم للامام. مش من التعزيز ان احنا كلنا اه نتشرف - 00:14:31

حجر نتنازع عن الامام. اذا من تعزيز في هذا الموقف في السكوت. وان واحد بس اللي يقدم للامام الافضل والاعلم والاتقى هو اللي يقدم للامام. فقال الله عز وجل عززنا بثالث. فالقوة والغلبة والتعزيز يكون بالتعاون والترصد. دي سنة من سنن ربنا سبحانه وتعالى. اي تنازع اي خلاف على طول - 00:14:42

قل يعقبه آآ الفشل والفشل ذكر في القرآن مقرونا بالتنازع. ولا تنازعوا فتفشلوا. والتنازع ذكر في القرآن مقرونا بالفشل في اكثر من موضع في كتاب الله سبحانه وتعالى. فقال الله عز وجل فعززنا بثالث - 00:15:02

احنا قلنا بيستفاد من القصة دي ومن خلال الصورة ايه اللي ينبغي على الدعاء ان يفعلوه في وقت الفتن وانتشار الظلام وآآ الاستضعاف وآآ مجتمع طال عليه الامد بعيدا عن - 00:15:21

في وسط هذه الاشياء ما الذي ينبغي على الدعاء ان يفعلوه؟ قلنا رقم واحد ان يكونوا على بينة ويقين من امرهم هم رقم واحد اللي يكونوا على يقين لذلك كان - 00:15:34

البداية في السورة بقسم من الله انك على الحق. والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين. ونفس الكلمة التي قيلت للنبي صلى الله عليه وسلم هم قالوها اننا المرسلون انا اليكم التأكيد هذه الكلمة التي اقسم الله عز وجل عليها في اول السورة هي نفس الكلمة التي قالها الرسل. يبقى اول شيء ينبغي - 00:15:44

على الدعاء في وقت انتشار الظلام والفتن ان يكونوا هم على يقين. بحيس ان لما يقوموا بالدعوة ما حدش يتهز. مش اول لما يحصل فتنة وبعدين يقول طب افرض احنا مش على الحق. طب افرض هم على الحق. هذه البلبلة لا تحدث لاهل الايمان - 00:16:05

الثابتين على الحق في هذا الوقت. فقال الله عز وجل اذ ارسلنا اليهم اسنين فكذبوهما فعززنا بثالث. اذا اي شيء ينبغي على الدعاء ان يفعله لتعزيز الحق يجب عليهم ان يفعلوا. وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. فعززنا بثالث. فقالوا مش فقال كل واحد منهم - 00:16:21

لانهم اصبحوا شيء واحد. قالوا مع بعض. فقالوا انا بالتأكيد اليكم مرسلون. اكدوا انهم مرسلون. نفس التأكيد اللي جه في اول السورة انك لمن المرسلين. نفس التأكيد قالوا مع بعضهم البعض ما فيش تنازع ما فيش خلاف مش كل واحد يقول لوحده. قالوا وكأنهم قالوها في وقت واحد - 00:16:41

قالوا فقالوا انا اليكم لموسلون. ايضا انظر الى فاء التعقيم. آآ ما انتزروش. لأ بعد التكزيب جه لتعزيز قاموا بالدعوة مباشرة. فقال انا اليكم مرسلون يبقى اذا لابد ان يتعاون الدعاء ويكون مع بعضهم البعض كأنهم جسد واحد. كلماتهم واحدة خاصة في الاصول. الفروع

طبعا فيه خلاف - 00:17:02
وضع الخلاف في موطن آآ لا يصح فيه الخلاف امر خطير. وتضييق الخلاف في موطن يسع فيه الخلاف ايضا من ضيق العقل. فاذا كل شيء له قاعدة فهنا الكلام في الاصول دعوة المشركين. ما فيش خلاف في التوحيد. ما فيش خلاف في دعوة الجنة والنار. ما فيش خلاف هيختلفوا في ايه؟ دي كلام في اصول لا خلاف فيها - 00:17:26
فقالوا ان اليكم مرسلون. كلمة اليكم كأن انتم مخصوصين ربنا باعتني لكم. لان انتم آآ تجبرتم وعتوتم اعتيتم عن امر الله عز وجل فارسلنا الله خصيصا اليكم. انا اليكم مرسلون. قالوا - 00:17:51
استمروا على التكذيب بالرغم من التعزيز وبالرغم من وضوح الايات قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا قالوا تلات جمل لما بدأ التعزيز ييجي. بدأ الوضوح في الدعوة يزهر - 00:18:11
فلم يكتفوا بالتكذيب. يعني لما كانوا اتنين ربنا قال ايه؟ اذ ارسلنا اليهم اثنين قال ايه كذبوا اكتفوا ان هو يكزب. لأ مش مصدقين وخلاص التكذيب ان قال له انه لا يصدق لكن لا يلزم من التكذيب الرد - 00:18:28
انه يقول شبهات. يعني لما واحد تدعوه ويكذب بما تقول مش معنى انه كذب انه قال شبهات ضد ما تقول. لا معنى انه بدأ يقول شبهات ده صد اضاف فالى التكذيب الصد. لذلك قال الله عز وجل الذين كفروا سورة النحل. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. ففي ناس بتكفر فقط - 00:18:44
في ناس بتكفر وبتصد. لما جه الرسول التالت والتعزيز بدأ يحصل اثره في المجتمع وبدأ فعلا التعزيز له اثر في المجتمع. قالوا لأ مش هينفع نكتفي التكذيب. لازم نضيف الصد والشبهات. فبدأوا يقولوا كلام. قالوا - 00:19:04
ما انتم الا بشر مثلنا. اول شبهة انتم مجرد بشر. والاحتجاج ببشرية الرسل ده امر آآ يعني تكالب عليه غالب الامة على طول وكأن دي الحجة الثابتة لهم. اول حاجة ان انتم بشر - 00:19:22
ولو كان ربنا انزل لهم مليكة كان يقول لك ما ينفعش الدين ده ما ينفعش يطبق لان انت ملك ولو انت بشر آآ زينا ما انت ما انتاش حاسس باللي احنا حاسين به. انت بتقول كلام - 00:19:38
ما بتطبقوش ، يجي لهم بشر يقول لك لأ احنا عايزين مليكة. ولو جا لهم مليكة يقولوا احنا عايزين بشر. لكن من سنة الله عز وجل من سنة الله عز وجل في عباده ان ارسل اليهم بشر - 00:19:48
هذا الذي يصلحهم. ولو ربنا كان نزل ملك وجعله على صورة بشر هيقولوا ده انت بشر. ولا لبسنا عليهم ما يلبسون زي ما شرحنا بالتفصيل الانعام. ولو نزل ملك في صورته لن يستطيعوا آآ ان ان يبصروه. ولو رأوه على صورته لاحتجوا وقالوا لا ده ملك - 00:19:58
واحنا بشر عايزين بشر. هم دائما يراوغون. او قالوا ما انتم الا بشر مثلنا الاحتجاج بالبشرية اول دايما دافع بيدفع به الاقوام المكذبة. ثم قالوا حتى بفرض ايا ايا كان الامور. وما انزل الرحمن من شيء - 00:20:18
خد بالك من الجملة دي. ما انزل الرحمن وكانهم يقولون للناس نحن مؤمنون بالله نحن مؤمنون بالرحمن. ولكن هؤلاء ليسوا من عند الرحمن. والرحمن لم ينزل شيئا يعني كأنهم بيقولوا لان الكبراء دائما يتكلمون امتى؟ امتى الطغاة كبراء المجرمين يتكلموا امتى؟ كذلك جعلنا في كل - 00:20:38
اكابر مجرمين الاكابر المجرمين دايما بيتكلموا امتى؟ لما بيخافوا على ان الضعفاء يروحوا منهم. لان الطاغية هو بيظل طاغية بعبودية المستضعفين له فلما يجي الرسل ينتشر المستضعفين منه ويأخذونهم لطاعة الله عز وجل خلاص بيزول بيزول ملكهم - 00:21:04
فبيبدأ الكبراء يخافوا اول لما بتيجي الدعوة وتتضح وتنتشر يبدأ يخاف ويتكلم ليه بيخاف على ملكه وفرعون لم يتكلم الا حينما خاف على ملكه طول ما هو مش خايف اه مش مهم. اول لما بدأ يخاف على ملكه بدأ يتكلم وتطور كلام فرعون يتكلم الاول مع خاصة الخاصة. وبعدين مع الخاصة وبعدين مع - 00:21:22

على ما سنبين ان قدر الله عز وجل لنا في صورة غافر انه مرة يقول يا ايها الملأ ومرة يقول يا قومي يعني على حسب النداءات بتختلف على احساسه بالخطر. على مقدار احساسي بالخطر. ونزولهم للناس وكلامهم مع الناس على قدر احساسهم بخطورة نزع السلطان - 00:21:43

من تحت اقدامهم. فقالوا ما انتم الا بشر مثلنا. فكلمة ما انتم الا بشر مثلنا. طب اشمعنى انا؟ اشمعنى انت؟ اشمعنى يعني ليه ربنا يختارك وما يختارنيش؟ وسانيا الرحمن ما ينزلش حاجة - 00:22:01

خد بالك من كلمة ما انزل الايه؟ الرحمن. ما قالوش ما انزل الله من شيئ. قالوا ما انزل الايه؟ الرحمن. كانهم يريدون ان يقولوا ما تقولونه ينافي الرحمة الرحمن لم يتكلم بهذا الكلام - 00:22:16

انتم جايين تقولوا لنا امنوا لو ما امنتوش هتتعزبوا هذا ينافي رحمة الله يا واد يا مؤمن يعني هذا ينافي يعني دايما هو دايما لازم يتهمك بالتشدد. وان اللي انت بتقوله خالي من الرحم. لازم هو دايما اشهر تهمة يتهم - 00:22:31

فيها كل من يريد يتهم بها كل من يريد الاصلاح انه متشدد. وان ما يقوله ينافي الرحمة. فقالوا ما انزل الرحمن من شيء ما تقولونه انتم ينافي رحمات الله عز وجل. فبالتالي الرحمن لم ينزل شيئا - 00:22:47

وكأن الرحمن على قولهم يريد للناس ان يفعلوا ما يشاؤوا. ما هو كلمة ما انزل الرحمن من شيء مش مسلا ما انزل الرحمن ما تقولون. ولكن الرحمن انزل كزا وكزا. لأ الرحمن ما انزلش - 00:23:05

في حاجة يعني الحياة تبقى عبس هل الرحمن يريد للناس والعياذ بالله ان يعبثوا في الحياة؟ يفعلون ما يشاؤون ولا يحاسبهم الله عز وجل. هذه ليست رحمة هذا عبث اللي عايز يعمل كل حاجة هو عايزها تيجي تكلمه وتخوفه يقول لك ربنا غفور رحيم ده عبث. دي مش رحمة. الرحمة من من كمال العدل - 00:23:20

ان ربنا سبحانه وتعالى يرحم المطيع ومن من كمال رحمته ان يعذب العاصي لان كده هيسوي بين العاصي والمطيع فالناس معتقدة انه يعمل اللي هو عايزه. يقول لك اصل آآ عادي ربنا هيغفر لي. ربنا يساوي افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم؟ كيف - 00:23:43

يحكمون ازاي يعني؟ ازاي يساوي ده بده فقالوا بعد ما قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وزينا زيكم ما فيش فرق. الشبهة التانية ما انزل الرحمن من شيء التالتة نتيجة بما ان ان انتم بشر زينا وبما ان الرحمن ما نزلش حاجة وما نزلش مليكة. اذا انتم كاذبون - 00:24:04

واخطر تهمة يحاول دائما اهل الباطل اثباتها على المصلحين الكذب لانه لو قال اي تهمة تانية ممكن بكلامهم ينفوها لكن لو حاولوا يثبتوا للناس ان المصلحين كاذبون دي الخطورة. لان ما عدش هيصدقك حتى في دفاعك عن نفسك لن يصدقك - 00:24:26

في اخطر تهمة تهمة الكذب اخطر شيء يقع فيه المصلح انه يكزب خلاص بيسقط تماما بيسقط تماما لو كذب والعياذ بالله. فاخطر حاجة مسألة الكذب. لان هو الدعوة ايه غير تبليغ عن الله - 00:24:50

معصومون من الكذب الرسل. الدعوة ايه للتبليغ عن الله؟ فلو اتهمك بالكذب خلاص اي كلمة هتقولها الناس مش هتصدقها فجابوها هنا بصيغة الحصر والقصر قالوا ان انتم الا تكزبون. كأن المعنى كل كلامكم كدب في كدب. ما بيقولوش حاجة صح - 00:25:09

والعجيب ان ان هذه التهمة يتهم بها الصادق الامين صلى الله عليه وسلم. يعني انتم كنتم تقولوا عليه صادق والان تقولون عليه كاذب لان المسل مضروب لقريش. فلما قال له التلات جمل ما انتم الا بشر مثلنا. وخد بالك ان التلات جمل جت منفية وفيها - 00:25:28

حصر يعني بيتكلموا بقيمة سقة ما انتم الا بشر وما انزل الرحمن من شيء. مش ما انزل الرحمن شيئا. ما انزل الرحمن من شيء. ومن دي كمال النفي. ان انتم الا - 00:25:49

اكذبوا تلات جمل منفية تلات شبهات. قالوا ايه؟ ما استفاضوش معهم في الكلام. هم على يقين واحنا قلنا اهم حاجة في الواقع ده انك تكون على يقين. قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون - 00:26:02

وفي الاول قالوا فقالوا انا اليكم ايه الناس اللي معها مصايف او اللي حافز قالوا ان اليكم ايه؟ مش لمرسلون. قالوا ان اليكم مرسلون. من غير اللام. المرة التانية قالوا ربنا يعلم انا - 00:26:20

اه بالتأكيد اليكم لا مرسلون. حتى علماء البلاغة يقولوا كلما زاد الانكار زاد التوكيد كل ما انكرهم يزيد كل ما انت لازم تزود في المؤكدات بتاعتك فانكارهم لما زاد واضافوا الشبهات الى التكذيب زاد تأكيد الرسل. انا اليكم لمرسلون - 00:26:35

طب يعني ايه ربنا يعلم؟ وانا اليكم لمرسلون وكأن الرسل يقولون نفوض امرنا الى الله. سينصرنا الله قطعا هو يعلم صدقنا ولن يتركنا فكأن ده فيه نوع تهديد. مش انتم بتقولوا علينا كزابين! طيب شوفوا بقى ربنا هيعمل ايه! الله عز وجل يفصل بيننا وبينكم. ربنا - 00:26:57

اعلموا صدقنا ولن يتركنا وسيشهد لنا بفعله سبحانه وتعالى اننا على الحق ثبات اهل الايمان دايما يهز اهل الباطل لكن دايما التراب اهل الايمان يدي سقة عند اهل الباطل ثبات اهل الايمان دايما بيجعل آآ اهل الباطل يترددون. لما سيدنا موسى وقف قدام فرعون - 00:27:20

قال ان رسول ربك يعني مش بقول له ان رسول ربنا ان رسول ربك جاي لك من عند سيدك فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك باية من ربك - 00:27:48

والسلام على من اتبع الهدى. انا قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب تولى. سيدنا موسى بيقول له احنا جايين لك من عند سيدك عشان ناخد بني اسرائيل ولو سمعت الكلام مش هتتعاقب ولو ما سمعتش الكلام هتتعذب. ان قد اوحي الينا سيدنا ومولانا اخبرنا ان من عصاه - 00:28:04

وان العذاب على من كذب وعد فرعون لما سمع الكلام ده هم اتنين جايين في امام ملكه وحاشيته وقصره ويقولون هذا الكلام؟ قال فمن ربكما يا موسى؟ مين انتم؟ انتم - 00:28:26

ندين على مين انتم تبع ايه ؟ خاف. الثبات ونفس الموقف حصل مع السحرة خوفه موسى عليه السلام ان يسحتكم ربكم بعذاب تتنازع امرهم بينهم واسروا نجوا. اول لما خوفهم سيدنا موسى حصل تنازع بين السحرة ومع بعض - 00:28:40

واحد يقول هنتصرف ازاي واصروا ان نجوا. فطلع من بعضهم وثبت بعضهم البعض. شاهد ان دايما ثبات اهل الايمان وعدم تنازلهم وثباتهم على مبادئهم دي من اهم اسباب زلزلة البطل. مجرد الثبات حتى الموت ده نجاح - 00:29:00

حتى لو قتل اهل الحق فباتهم على الحق حتى الموت هذا هو النجاح. وزي ما قلنا الحرام لما قال فزت برغم انه مات لكن مات صادقا قد لم يبدل ولم يغير. فقال فزت ورب الكعبة - 00:29:21

فهنا قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون. وعامة وما علينا الا البلاغ المبين. يعني ايه وما علينا الا البلاغ المبين؟ بيقولوا هم وزيفتنا معكم البلاغ المبين نفهم وزيفتهم ونفهم ايه اللي مش عليهم. اصل كلمة وما علينا الا يعني في حاجات عليهم وحاجات مش عليهم. الا عليهم وايه اللي مش عليهم؟ اللي مش عليهم العقاب والاهلال - 00:29:34

والاجبار دي مش بتاعتهم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. فكأنهم بيقولوا احنا دورنا ان الدنيا تبقى واضحة. ممكن بعد ما تبقى واضحة ناس ما تؤمنش ممكن - 00:30:03

يعني مش معنى عدم ايمان الناس قلة وضوح الايات ابدا. ممكن تبقى الدنيا واضحة جدا ولا يؤمنوا بيقول لهم احنا دورنا البلاغ المبين. عاقبة ذلك متى ينزل العقاب؟ متى ستعاقبون؟ هل ستنزل صيحة؟ هل صاعقة؟ هل خسف؟ هل تؤجلون؟ دي مش - 00:30:17

احنا دورنا اللي ربنا يحاسبنا عليه البلاغ المبين. عقيبة ذلك يعلمها الله ولا نعلمها ونحن ننتظر ذلك كما انتم تنتظرون ذلك لكن الدور المنوط بنا البلاغ يعني ان تبلغ دعوتنا اليكم والى كل فرد منكم. الوصول - 00:30:34

فلن تحولوا بيننا وبين هذا الوصول ودايما اهل الباطل غرضهم عمل حجب بين الدعاة والناس زي ما ربنا قال كده وسائل منع الدعاة وسائل اللي يستعملها اهل الباطل يمنعوا الدعاء من وصول الناس - 00:30:57

لما في سورة الانفاق لما ارادوا ان يمكروا بالنبي صلى الله عليه وسلم او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله يثبتوك يعني يربطوك تبقى سابت في مكانك ايا كان الثبات في مكانك ده مش عايزينك تتحرك وسط الناس. السبات في المكان ده بالحبس

بالضرب بالجرح - 00:31:16
انما ان هو يكون ثابت لا يتحرك. يبقى من اغراض الدعاء من اغراض اهل الباطل عدم تحرك الدعاية وسط الناس يأكل الطعام ويمشي. الداعية يمشي بين الناس. ليثبتوك لو فشل انه يخليك سابت يقتلك لو فشل في القتل يخرجك - 00:31:38
الشاهد ان هم بيقولوا احنا علينا ان احنا نبلغ لكل فرد ولكل مكان. فبلغت دعوتهم اقصى المدينة. وجاء من اقصى رجل يسعى في نفس الايات قالوا لهم احنا علينا البلاغ وبالفعل فعلوا البلاغ - 00:31:56
لذلك ربنا قال هنا وجاء ايه؟ من اقصى بالرغم ان الايات بدأت بقرية وهنتكلم على دي. واضرب لهم مثلا اصحاب القرية جه قال وجاء من اقصى المدينة ما قلش من اقصى القرية - 00:32:15
فانتشروا في دعوتهم وبلغوا ابعد من القرية. وصلوا لاقصى المدينة مش القرية فقط ده البلاغ. النقطة التانية المبين. يعني ايه المبين؟ يعني الواضح مش بس بلاغ. يعني مش هروح ارمي المعلومة وامشي. ده المعلومة توصل وواضحة ده دور الدعاء - 00:32:25
معه ببساطة الوصول الواضح. البلاغ المبين. اذا فعل ذلك الدعاء برأت ذمته دورهم الوصول يبقى لو فيه بيحال بين الدعوة وبين الناس لسة دعاة لم يقوموا بدورهم. لم يقوموا اما مقصرين - 00:32:41
او ممنوعين ولهم الاجر لكن دورهم وصول الدعوة الى ووصول ايه؟ بين الناس تفهمه بلاغ ايه؟ مبين واضح لزلك اول لما قال وما علينا الا البلاغ المبين فقاموا بالفعل بما عليهم. ما عرفوش بقى يقولوا شبهات. قال لهم بصوا انا تطيرنا بكم - 00:33:02
احنا زهقنا منكم ما عدوش عارفين يردوا عليهم ما حدوش عارفين يردوا على الرسالة وعلى الكلام. بدأوا يلجأوا الى الشبهات القدرية مش الشبهات الكلامية. يعني كانوا بيجيبوا شبهات في الشرع. انتم مش رسل - 00:33:27
انتم بشر الرحمن ما نزلش ده ينافي الرحمة لما فشلوا في ده واستمر الدعاة في الدعوة بدأوا يلجأوا لحاجة تانية. قالوا انا تطيرنا بكم خد بالك ده الكلام ده قالوه امتى قالوه بعد البلاغ المبين مباشرة - 00:33:41
يبقى آآ اهل الباطل الاول بيلجأوا لتكذيب الرسل لو فشلوا بيلجأوا لشبهات على ما يقوله الرسل. لو فشلوا يلجأوا اقدار تحيط بما يقوله الرسل مش في الكلام في الاقدار. يعني ايه - 00:34:00
انا تطيرنا بكم يعني ايه غالب المفسرين على ان معنى الكلام ان ربطوا بين الابتلاءات اللي بتحصل في الواقع وبين مجيء الرسل الله عز وجل من سنته انه لما بيرسل او تأتي النذار الى ناس ولا يؤمنوا ينزل عليهم ابتلاءات - 00:34:18
كما قال الله عز وجل وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. سورة الاعراف. كأن ده سنة وما ارسلنا في قرية النبي اي بعد ان يأتيهم النبي فيكذبوه نأخذهم بالبأساء والضراء - 00:34:39
يعني من رحمة ربنا ان لما بييجي النبي وبيكذبه ما بيجيش الاهلاك. لأ يديهم فرصة ابتلاءات زي ما حصل مع قوم فرعون. جه سيدنا موسى وراهم الايات اعرضوا ابتلاهم سنين - 00:34:57
طوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات. يعني ايه مفصلات؟ يعني ما بين كل ابتلاء وابتلاء فاصلة زمنية حتى كتاب رواية تفكروا يعني من رحمة ربنا ان اداهم ابتلاءات كتير وفرصة يفوقوا وما فاقوش فينزل العداء - 00:35:10
فمن رحمة ربنا او من سنن الله ييجي النبي يكذبوه يأتي البلاء يكذبوه اما ان ينزل العذاب او زي في الاعراف ثم دل مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباؤنا السراء قد مس اباءنا الضراء والسراء - 00:35:29
يعني ايه؟ يعني اللي بيحصل ده عادي. اباءنا كانوا كده برضه شوية ضراء وشوية سراء. وايه اللي حصل يعني فلما جم الرسل وكذبوه ابتلاهم الله عز وجل اهل القرية بابتلاءات - 00:35:48
عشان الابتلاءات دي تخليهم يقولوا ايه يقولوا يا رب يعني ربنا ابتلاهم وضيق عليهم في الارزاق حتى يقولوا يا رب حتى يعودوا الى الله عز وجل. يقوم الناس يستغلوا بقى الكبراء يستغلوا هذه - 00:36:02
الاقدار يقولوا الناس شايفين طول عمرنا كنا عايشين كويس. ما حصلش بلاء غير لما الناس دي جت. طول ما احنا عايشين من غير الكلام باللي بيقعدوا يقولوه ده كانت الدنيا ماشية كويس. اول لما جه الكلام في الدين شوفوا الابتلاءات واولى ما قالوا رسل ودين

وحلال وحرام. شف الابتلاءات جاية - 00:36:16
ازاي؟ انا تطيرنا بكم اي تشاءمنا بكم وتشائمنا بمجيئكم. بل قال المجاهد في تفسير الاية ان تطيرنا بكم ان لما شافوهم قالوا انتم لم تدخلوا في قرية الا وينزل عليها العذاب - 00:36:36
لم يدخل مثلكم في قرية الا عذب اهلها يعني بيقولوا لهم انتم لما بتروحوا مكان بينزل عزاب فيه. طب ما هو العزاب بينزل ليه ؟ عشان هم راحوا المكان العزاب بينزل ليه؟ عشان التكذيب مش عشان هم راحوا. بالعكس ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - 00:36:52
فهم استغلوا حدث بيحصل فعلا لكن جابوا سبب مخالف. هو سبب نزول العذاب التكذيب وده بقى اللي اللي ربنا قال عليه ايه؟ اذا لهم مكر في اياتنا ان الذين يلحدون في اياته. ربنا بيعمل ايات عشان الناس تتوب. يقوم اهل الباطل يستغلوا الايات دي ويمكروا فيها. ينسبونها لغير الله - 00:37:15
ويستفيدوا منها يستغلوها لصالحهم. يعني ربنا عمل الابتلاءات القدرية دي عشان الناس تتوب. وهم يقولوا اه ده بسبب الدين كنا لو بطلنا نتكلم في الدين الدنيا هتمشي كويس فلما فشل زعماء الباطل انه يصرفوا الناس عن الدعوة بالشبهات في الرسالة. بدأوا يجيبوا ايه؟ يخوفوا الناس على ارزاقهم. ودي اكتر حاجة تخوف - 00:37:39
الناس من الدين نقول لهم خدوا بالكم لو مشيتوا وراهم هتبتلوا في الرزق وكل حاجة هتبوظ براحتكم بقى. انا تطيرنا بكم انتم سبب الشؤم والمصيبة في البلد وعشان نحافز على البلد هنموتكم. ولان لم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم. ولا يمسنكم منا عذاب اليم. لام القسم - 00:38:03
اي والله لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم. قيل ولا يمسنكم منا عذاب اليم قبل الرجم. يعني هنعذبكم الاول وعبرة لناس وبعدين نربطكم في مكان قدام الناس. ونرجمكم حتى تموتوا شف الخوف من انتشار الدين لان هم خايفين على مصالحهم الشخصية - 00:38:28
اهل الباطل وجود الباطل يحافظ على مصالحهم الشخصية. زي ما قلنا دايما غالب الصراع من لحزة البداية هو صراع على الدنيا اقتصادي صراع على الدنيا من اول ما الشيطان قال لسيدنا ادم خوفه - 00:38:49
قال له ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكون من الخالدين. بيقول له طاعة ربنا هتمنعك عن الملك وفي مكة لما جه النبي صلى الله عليه وسلم خافوا على ملكهم. خافوا على الزعامة - 00:39:11
صراع اقتصادي اولا خافوا ما هو قبيلة قريش حاطة اصنام حوالين الكعبة كل صنم بتاع قبيلة ده مخليهم معهم الف هو ايلاف مع كل القبائل هم القبيلة الوحيدة اللي بيسيروا من مكة اليمن ومن مكة للشام بغير اذية في وجود الاصنام هتيجي انت هتشيل - 00:39:29
الاصنام هتبوظ لنا علاقتنا بالناس هتبوز التجارة هتبوز آآ سدنة البيت هتاخد كل ده مننا ما ينفعش نزامهم كله هينهار فرفضوا رفضوا ذلك وابوا لمصالحهم فالزعماء بيخافوا على مصالحهم فبيرفضوا فقالوا انا تطيرنا بكم لان لم تنتهوا لنرجمنكم ولا يمسنكم منا عذاب اليم. هددوهم بالقتل فماذا فعل الرسل - 00:39:49
الاية اللي بعدها على طول انصرفوا قالوا ردوا بالرغم قال له لو ما سكتش هاقتلك تكلم الرسل قالوا طائركم معكم. ردوا على الشبهة القدرية طائركم معكم اي ما يحدث من عقوبات بسببكم. وبسبب ذنوبكم ومعكم اينما حللتم - 00:40:19
لو سبتم القرية دي ورحتم مكان تاني وفضلتم مشركين هينزل عليكم العذاب. اينما كنتم ولن تستطيعوا ان ان تفروا من قدر الله اي مكان هتروحه هينزل عليكم عذاب لانه لانه بسبب ذنوبكم. طالما انتم مذنبون سينزل عليكم العذاب - 00:40:41
خلاص مش هتهرب من ربنا تروح من آآ من ربنا في اي مكان. قالوا طائركم معكم. احنا بقى خرجنا احنا فضلنا احنا سكتنا. احنا اتكلمنا عزابكم هينزل العقوبة هتنزل هربت وسيبتم البلد فضلتم في البلد العقوبة ستنزل عليكم - 00:41:01
الان بعد فترة متأخرا العقوبة قال قالوا طائركم معكم. ما تجيبوهاش فينا. الموضوع فيكم انتم. ائن ذكرتم يعني الوقتي بتربطه ما بين الابتلاءات والدين دلوقتي تيجي تربط ما بين الدين طب ما من غير دين كان بيحصل ابتلاءات ليه ما كنتش بتربطها بالمعاصي -

00:41:22
اان ذكرتم تطايرتم بنا؟ لما نيجي نكلمكم عن ربنا تخافوا وعايزين تخوفوا الناس لان ذكرتم يعني الاجل ان ذكرناكم بالله تتشائمون؟ حد يتشاءم من دين ربنا سبحانه وتعالى ازاي ازاي تنسبه الابتلاءات اللي ربنا بينزلها لوجود الدين بل سببها غياب الدين - 00:41:43
ودايما اهل الباطل كده يحصل ابتلاء وما فيش دين يقول لك ده عادي. مس اباءنا الضراء والسراء. ده بيحصل عادي في اي بلد بتمر راح الابتلاءات تيجي تكلمهم عن الدين ويحصل البلاء يقول لك شفت البلاء بسبب الدين - 00:42:09
هو كده يعني لما تيجي مصيبة الطيارة يطيروا بموسى ومن معه ان تصيبهم حسنا يقول لنا هذه يعني لما تيجي حسنة يقول لك ده عشان احنا كويسين. ولما تيجي مصيبة يقول لك ده بسبب الدين - 00:42:25
هو يفسر الاشياء على هواه. على شهواته. يفسر الامور على مزاجه عشان يخوف الناس من السير في طريق الدين. فقالوا طائركم معكم. فان ذكرتم اي لاجل ان ذكرناكم تتهمون الدين بل انتم قوم مسرفون. شف الخطاب آآ ما كانش قبل كده بيواجهوهم باخطائهم - 00:42:42
الرسل كانوا يقولوا ايه؟ احنا مرسلين. احنا بيتكلموا عن نفسهم. احنا علينا البلاغ المبين. لكن لما بدأ انا تطيرنا بكم والتهديد ما خافوش قالوا بل انتم قوم مسرفون. ايوة انتم مسرفون. اي انتم تصرون على الاسراف. انتم مش بس بتعصوا! ده انتم مسرفين في المعاصي - 00:43:07
وهذا الاسراف سبب لنزول العذاب عليكم بل انتم وبعدين بل انتم ايه؟ ما قالش بل انتم مسرفون. قال بل انتم ايه؟ قوم مسرفون. يعني كأن كلكم القومة بتاعتكم على الاسراف. ما فيش ولا واحد فيكم يقوم يدعو الى الله - 00:43:27
هو ما فيش واحد فيكم يسمع الكلام. بل انتم قوم مسرفون. وهذا كاف في سبب نزول العداء عليكم. اللحزة هنا احتدم الصراع خلاص ما عرفوش ما عدوش عارفين يقولوا ايه - 00:43:42
التكزيب ما جبش معهم نتيجة. الشبهات ما جابتش معهم نتيجة. الشبهات القدرية ما جابتش معهم نتيجة. المرحلة التالتة كانت الشبهات القدرية. المرحلة الاولى التكذيب التانية شبهات في الرسالة. التالتة شبهات القدرية. رابعة التهديد بالقتل. دي اربع مراحل مرت معهم. الاربع مراحل ما جابوش معهم - 00:43:52
مستمرين بلاغ مبين تعزيز مع بعضهم البعض قوة وضوح يوصلوا للناس يبينوا الحق لا يخافون احتدموا الصراع خلاص هينفذوا بقى التهديد في اللحظة دي وما يعلم جنود ربك الا هو. ربنا يبعت رجل وجاء من اقصى المدينة رجلا - 00:44:12
الله عز وجل يغرس لهذا الدين بيديه سبحانه وتعالى. انت لا تعلم مين اللي هينتفع بكلامك؟ مين اللي هينصر هذا الدين؟ انت لا تعلم. انت عليك البلاغ المبين مين هيحمل الدعوة؟ مين هيحمل الدين؟ ده ترتيب من ربنا سبحانه وتعالى. كما دبر الله عز وجل لناس ارزاقهم. كذلك يدبر وصول الدين اليهم سبحانه وتعالى - 00:44:32
انت تقوم باللي عليك وربنا سبحانه وتعالى يدبر انت لا تستطيع ان تتخيل كيف تسير الامور ابدا. اخر واحد ممكن تتوقع انه يسلم ممكن يبقى هو جندي من جند الله. اخر مكان تتوقع انه يجي منه الخير - 00:44:54
يعني هم مركزين في القرية الخير ييجي من اقصى المدينة من ابعد مكان وفي اللحظة المناسبة زي ما في اللحزة المناسبة جه الراجل اللي حزر سيدنا موسى وجاء رجل اقصى المدينة وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى - 00:45:09
قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج. وفي اللحظة المناسبة ظهر مؤمن ال فرعون وتكلم امام الملأ في سورة غافر. يقول آآ ان الملائكة ليقتلوك في سورة القصص. وهنا ايضا في اللحظة المناسبة جاء رجل حينما هم القوم بقتل الرسل - 00:45:25
اخر خلاص وسيلة بيوصل لها هاقتلكم وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. قال يقوم اتبعوا الموسرين. لاحظ هنا ان جاء بنفسه ما انتزرش ان الرسل اللي يروحوا ينادوا عليه. هنا لازم في وسط اجواء انتشار الظلمات يكون فيه زاتية عند الناس - 00:45:43
ما حدش يقول الدنيا كلها ضلمة والدنيا كلها باطل مجتمع طالع للابد ما حدش يقول ايه اصل انا ما حدش قال لي اعمل ايه انا ما ما حدش قال لي انشر الدعوة ازاي؟ ما حدش علمني. انت تبحث - 00:46:02

واحنا قلنا في اول الايات المجلس اللي فات انما تنذروا من اتبع مش من تبع من اتبع الذكرى. قلنا في هذه الاجواء الوصول الحق يحتاج الى مجهود من اتبع الذكر هنا قالوا لهم لما جه بيعرفهم ان الموضوع محتاج تعب قال يا قومي اتبعوا ابذلوا مجهود تبعوا المرسلين - 00:46:17

فهو اللي جه بنفسه عنده زاتية. ما انتزرش حد يقول له يعمل ايه. ما اعرفش اقول لك اعمل ايه. خزن عنا ما استطعت. فكر في اي حاجة تعملها وانت جاي تصلي هات واحد. كلم جارك. علم اولادك. اعمل اي حاجة - 00:46:39

انت لازم تتحرك لازم زاتيا الرسل هنا مش هم اللي قالوا له يعمل ايه؟ ما انتزرش ان لما الرسل ييجوا جنبه ويعملوا مجمع ايماني ويعلموه ويقعدوا معه عشر سنين وبعدين يقولوا يلا بقى اتحرك لأ هو اتحرك بنفسه - 00:46:55

لازم زاتية ولن ينتشر الدين الا بهذه الذاتية. وكأن ايضا رسالة للمؤمنين في هذا الوقت اتحرك قم بدور انشر الدين اه الرسول هيعمل لك ايه هو بيتحرك وانت اتحرك دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:11

اتحرك وقد كان ذلك الصحابة رضوان الله عليهم فقفز وجاء بنفسه لم يطلبوه وجاء ثم قال ترتيب الجملة الطبيعي فعل لفاعل وجاء رجل لكن هنا ربنا بيقول وجاء ايه؟ من اقصى قدم كلمة من اقصى المدينة - 00:47:29

ليه هنا التقديم؟ بعض العلماء قال لطائف كثيرة منها دليل ان الدعوة وان جهدهم وصل الى اقصى المدينة ان ان الرسل اجتهدوا في الدعوة حتى بلغت دعوتهم اقصى المدينة. او من توفيق الله عز وجل ان حمل دعوتهم الى اقصى المدينة - 00:47:50

وان القرب او البعد من الرسل لا يضر. زي ما ابن القيم بيقول امن النجاشي ولم يرى النبي صلى الله عليه وسلم وصلى ابن سلول خلف النبي ولم يؤمن كان بيصلي في الصف الاول ابن سلوم وما امنش - 00:48:10

والنجاشي امن ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم القرب او البعد لا يضر. القضية في الايمان وده من توفيق الله انه يهدي اقوام بعيدين النبي صلى الله عليه وسلم بيقول خير التابعين رجل يقال له اويس. افضل التابعين. سبق كل التابعين ولم يرى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:28

والتبع الذي لم ير النبي صلى الله عليه وسلم قصدي كان بعيدا عن النبي صلى الله عليه وسلم. كل ده عشان كان بارا بوالدته له ام هو بار بها سبق كل هؤلاء - 00:48:51

اذا القرب او البعد لا يضر. ايضا قيل من اقصى المدينة ليه؟ دايما القرى الرئيسية والمحافزات الرئيسية والاماكن الرئيسية اهل الباطل بيسيطروا عليها. كنا قلنا المعنى ده في قول الله عز وجل وكذلك جعلنا في كل قرية كل قرية كل تجمع مش المقصود بهنا بكلمة قرية - 00:49:04

ان التجمع السكني اللي جنب المدينة لأ هو تجمع سكني استقروا في غير البدو. البدو فيه ترحل. القرية فيه استقرار آآ المدينة اوسع تحرير المصطلحات ده يحتاج الى آآ ابحاس طويلة. الشاهد - 00:49:24

ان ربنا بيقول وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرمين. كل قرية مركزية الاكابر بيتجمعوا فيها ويسيطروا على ثرواتها. لذلك اغلب الدول تجد ان الحرامية متركزين في العاصمة اماكن التجارة يركزوا عليها ينتشروا فيها - 00:49:43

الاماكن البعيدة دي بتبقى اماكن هادئة. فبيستطيع الناس ان هم يتحرروا من الضلال الاعلامي والاضلال بتوع الرؤساء والزعماء تاني احنا كنا قلنا في سورة سبأ ان من اهم اسباب صرف الناس عن الدين مكر الليل والنهار اللي بيقوم به المستكبرين ضد المستضعفين. وان بيحصل بينهم خناقة في النار ولا يفيق غالب - 00:50:00

مستضعفين الا في جهنم والعياذ بالله. جينا في سورة فاطر قلنا مهما فعل المستكبرين ستظل الفطرة محفوظة. نيجي لسورة ياسين نموزج لايقاظ هذه الفترة عند اناس ابتعدوا عن هذا الضلال - 00:50:29

لذلك هنا بيقول الا الذي وما لي اعبد الا الذي فطرني ذكر الفطرة الثابتة فيه ان مهما بذل اهل الباطل لصد الناس عن الدين الفطرة بتاعتهم حينما يستمعون للقرآن تستيقظ. فجاب اقصى المدينة الناس اللي - 00:50:45

عيدا عن مواطن الصراع وتركز الرؤساء بعيد عنهم. لذلك قال قتادة كان يتعبد في غار في اقصى المدينة ودي العبادة اللي اثمرت

عمل يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يتحنس الليالي ذوات العدد كانت زادا للعمل وللنزول. مش مجرد اعتزال للناس. لان الاولى خلطة النازلات - 00:51:03

الذي يخالط الناس ويصبر على انهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاه هنا ربنا بيقول وجاء من اقصى المدينة فكلمة من اقصى المدينة تدل على انتشار الدعوة - 00:51:27

ان الله عز وجل يهدي من يشاء حتى لو بعد. ان الاماكن البعيدة قد تكون اثمر في الدعوة. تدل ايضا رابعا على المجهود اللي بذله هذا الرجل حتى يأتي كل ده له كلمة من اقصى المدينة قبل رجل. تدل على المجهود اللي بزله. انه مش نزل من بيتهم مشي خطوتين وجه يدعو. لا ده اتى مسافة طويلة - 00:51:41

جدا جاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجره الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم - 00:52:02

اذا قال الله عز وجل وجاء من اقصى المدينة رجل يسكن. ده كرم كلمة تقديم من اقصى المدينة على وجه انتشار دعوتهم القرب والبعد للشرطة ليس شرطا للهداية. المجهود الذي بذله حتى يصل - 00:52:16

وجود الجو الهادئ في الاطراف بعيدا عن محاور الصراع افضل لبدايات التربية. لكن كما قلنا هذه العبادة اللي المنعزل فيها بعيدا عن الناس اثمرت عملا وهي دي العبادة الصحيحة العبادة التي تثمر مزيدا من الانعزال في وقت لا يجب فيه الانعزال دي خطر - 00:52:38

الا في وقت اضطر فيه الانعزال فقد آآ استحب الشرع ذلك في مواطن معينة. او هتبقى خاصة بهذا الشخص ان كان الاولى ان يخالط. اما الذي لا يستطيع الا يصبر ويفتن خلاص - 00:52:59

آآ ممكن ينعزل فقال الله عز وجل وجاء بنفسه لم ينتظر من اقصى المدينة رجل لم يذكر اسمه ولكن ذكر وصفة لم يذكر اسمه. ذكر من اقصى المدينة هذا البذل. ذكر وصفه - 00:53:17

ذكر بذله ووصفه وفعله ومقاله. اربع حاجات ذكر بذله من اقصى ووصفه رجل وفعله يسعى ومقاله قال يا قوم بهذه الاشياء خلد ذكره لا باسمه ولا بنسبه فبالاوصاف او فبالبذل والاوصاف والاقوال والافعال تخلد الذكرى ويرضى الله عز وجل عن العبد لا بالاسماء - 00:53:41

القضية ماذا قدمت لدين الله عز وجل؟ ماذا بذلت القديم جي اسمه ايه؟ هذا الرجل يتعلم منه الناس الى يوم القيامة. خلد الله ذكره في القرآن ولا نعلم اسمه كلها اثار مروية حبيب النجار او ايا كان الذي ذكر في القرآن انه رجل - 00:54:13

يكفي كلمة قال لم يقل قالت هي ليست انثى. نعلم انه رجل. القضية هنا ليس ذكر ده وصف الرجولة والتكلم في هذه الاوقات من اوصاف الرجولة التكلم في هذه الاوقات ونصرة الحق عند احتياج - 00:54:38

النصرة في وقت في هذه الاوقات هذه هي الرجولة حقا وكلمة الرجل في القرآن تحتاج الى دراسة. الرجولة غير الذكورة للذكر مثل حظ الانثيين. ده الذكورة كلمة الرجولة ذكرت مع العبادة في بيوت اذن الله ان يرفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال - 00:54:56

ذكرت مع نصرة الحق ذكرت مع التحذير من الظلمة. جاء رجل من اقصى المدينة يسعى. قال ان الملأ يأتلون بك ليقتلوك. ذكرت في مواطن تحتاج الى دراسة الذي يريد ان يتخلق باخلاق الرجولة اللي ذكرت في القرآن تتبع هذه المواضع ويتخلق بها. وجاء من اقصى المدينة - 00:55:21

يسعى كلمة يسعى القرآن لما بيصور لك مشهد من كلمات القرآن تستطيع ان تتخيل بقية الخلفية للي في المشهد هذا الرجل بداخله شيء هذا الشيء هو الذي انزله وجاء به من اقصى المدينة. وجعله يسعى وجعله يتكلم في وقت يعلم قطعا انه - 00:55:43

وسيقتل في شيء بداخلي في دافع هذا الصدق الذي بداخلي هم الدين الذي بداخله دفعه دفعا هذه المشاعر لما تتمكن من قلب انسان هذه الهمم لما تتمكن من القلب الانسان تتعب في مرادها الاجسام. خلاص الاجسام بيكون تابع لهذه الهمة - 00:56:11

هذه الهمة حينما تتمكن من قلب الانسان هم الدين ونصرة الحق لما تسيطر على الانسان لا يفكر في كثير من العواقب الدنيوية الدينية. التفكير في العواقب الدينية امر مطلوب. اقول التي تعود على جسده بل تقطع يده اليمنى ويفكر في الراية فيمسكها باليسرى - 00:56:36

فيفكر في يمينه التي سقطت لكن يفكر في الراية الا تسقط فيمسكها بيساره. لن يفكر في يمينه التي سقطت. كيف سيعيش؟ كيف سافعل ماذا سافعل؟ وانا مقطوعة يدي. فكر في الراية فامسكها باليسرى. فلما قطعت اليسرى لا زال يفكر في الراية. لم يفكر في يديه التي سقطت - 00:56:56

هذا الدافع والذي جعل الانسان ينطلق لنصرة الدين. دون تفكير في كثير من هذه العواقب. لذلك قال الله عز وجل في وضع مثل هذا الوضع ايضا في صورة البلد في وقت - 00:57:16

يعذب فيه النبي صلى الله عليه وسلم ويؤذى فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اقسم بهذا البلد وانت حل اي يستحلون عرضك وبدنك وايذائك وان تحل بهذا البلد - 00:57:26

الايمان في هذا الوقت قال عنه ربنا انه اقتحام. فلا اقتحم العقبة والاقتحام لغة والقاء النفس بدون تفكير او روية فلا اقتحم العقب. وان هذه العقبة هي صعوبة في اولها. بعد كده اللذة يجد الانسان اللذة. هو اخذ القرار هو اللي صعب. لذلك اخذ - 00:57:36

قرار لم يستطعه الوليد حينما سمع القرآن ايضا في اوائل الدعوة في سورة المدثر. فقال الله عز وجل انه فكر وقدر. دي مشكلته انه ظل يفكر ويقدر الامور لو انتفت عنه هذه الخطوة لاقتحم - 00:57:56

فهذا الرجل جاء يسعى لم يأت ماشيا يفكر يقدم رجلا ويؤخر اخرى. طب وبعدين طب لما اروح؟ طب هقول ايه؟ طب افرض اللي حصل طب ولو ما سمعوش؟ ازا كان قالوا للرسل لنرجمنكم - 00:58:11

لتلت رسل من عند الله. امال هيعملوا معي ايه وانا من بينهم قد تكون كلمته مسموعة عند اناس فتخيل هذه الاشياء لم تجل في صدري الذي منعها هذه الخواطر ان تجول في صدره الصدق الهم - 00:58:23

شفت تعامل الاب مع ابنه مع ابنه المريض ويقول لك انا ادفع اي حاجة بس ابني يخف تقول له ابنك مسلا محتاج عملية في بلد معينة برة وفلوس. لكن اي حاجة هو لا يفكر الان هو كل ما يدور في تفكيره كيف يقوم هذا الابن - 00:58:44

هذا واكثر من ذلك هو تعامل الصادق حامل هم الدين لنصرة الدين. يفكر ما الذي ابذله لينتصر هذا الدين دي طريقة تفكير الصادقين. اصحاب الهمم لنصرة هذا الدين فهذا الرجل جاء من اقصى المدينة وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى - 00:59:01

اي شيء يستطيع ان يقدمه يقدمه. يسعى. اول لما وصل قال قلنا بذله ووصفه وفعله ومقاله. قال يا قومي نسبهم الى نفسه تألفا انا منكم وعايز الخير لكم يا قومي اتبعوا المرسلين - 00:59:21

اقر انهم مرسلون. وده الخلاف اللي كان معهم في اول انتم اللي مش مرسلين لا احنا انتم مش انا اليكم لمرسلين. انا اليكم مرسلون ربنا يعلمون اليكم. اول بدأ اكد - 00:59:40

كما قاله الرسل اتبعوا المرسلين دول مرسلين. وانتم عارفين ان هم مرسلين اتبعوا المرسلين ما لوش اتبعوا هؤلاء التابع لمرسي انتم عارفين ان ام موسي من ايات التي معهم والبينات انتم تعلمون ذلك. اتبعوا المرسلين. اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم - 00:59:50

هنا في نقطتين. ذكر الاية دي فيها شيئين. الاول انه ذكر الزيادة في الاوصاف ثانيا انا اكرر كلمة اتبعوا كان ممكن يقول اتبعوا المرسلين من لا يسألكم اجرهم مهتدون. او الذين لا يسألونكم اجرهم مهتدون - 01:00:10

تكرار كلمة التبع اي اتبعوا ايضا من هذا وصفه حتى لو مات الرسل او قتل الرسل اتبعوا من سار على نهجه يعني اتبعوا المرسلين واتبعوا ايضا من فيه الاوصاف دي ايه الاوصاف دي؟ وصفين مهمين جدا لصدق الداعية - 01:00:31

وده فطر في النفوس للتحقق من صدق الداعية هل هو صادق ولا كاذب؟ دي شيء ده شيء مفطور في النفس لما النفس لما تحب تقيم الداعية ده صادق ولا كاذب - 01:00:51

غصب عن النفس البشرية بتسأل نفسها سؤالين. السؤال الاول الراجل ده بيطبق اللي بيقوله الراجل ده عايز حاجة من ورا كلامه اتبعوا

من لا يسألكم اجرا مش عايز حاجة من ورا كلامه. وهم مهتدون يطبقون ما يقولون - 01:01:01
طبيعي النفس لما بتحب تصدق تحب تسمع حد وعايزة تعرف بل لما يريدوا ان يشككوا في اي شيء يقول لك ده ما بيعملش اللي بيقوله او دلوه هدف من ورايا اللي بيقوله - 01:01:19
لما بيتحقق هذان الوصفان في شخص دليل على صدقه والنفس مفتورة على ذلك ان هذا صادق اصل هو عايز ايه وبيقولوا الناس صلي وهو بيصلي. صوم وهو بيصوم. قولوا الحق وهو يقول الحق - 01:01:32
ثم يتعرض لكل هذا ولا يطلب مالا. طب هو عايز ايه ما بيقولهمش اسمعوا الكلام بيقولوا اسمعوا كلام ربنا. طب وده عايز ايه بيقولوا نتحاكم الى كتاب الله مش الى كلامي. طب بفهمك لأ مش بفهمي بفهم السلف. يعني انت مش عايز حاجة؟ لأ مش عايز حاجة. طب ايه اللي هيعود عليك؟ ان اجري الا على الله - 01:01:48
طب انت هتستفاد ايه؟ الاجر ايه الا على الله زلك سؤال الاجر قادح دائما سؤال الاجر من وراء دعوتك قادح في صدقك. وان لم يقدح على خلاف في اجرك وقادح في صدقك عند الناس. في هذه الاوقات انتشار الظلمات والجهل لا تسأل الاجر - 01:02:07
واصبر واحلم عليهم اثنين ثالثا فعززنا بثالث فكذبهما اصبر. بل بعد ما قتلوه يتمنى لهم الخير وايضا دي من الصفات اللي ينبغي ان يتحلى بها الداعية في هذه الاوقات اتبعوا من لا يسألكم اجرا بل اثر مروي اظن عن قتادة اول ما وصل اليهم هذا الرجل مؤمن ال ياسين اول لما وصل خلاص المعركة ما بين الروس - 01:02:30
القوم هيقتلوهم اول لما وصل فسأل الرسل امام القوم. هل تريدون من اجر قالوا لا. قال هم مرسلون دي علامة من علامات الصدق. انتم عايزين حاجة. انتم هتموتوا اهو. انا باسألكم هم هيموتوكم. انتم عايزين حاجة؟ لأ مش عايزين حاجة - 01:02:55
قالوا قال هم مرسلون. دول صادقون اساسي طالما مهتدون يطبقون فبيقول لهم اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون بما يقولون ثم بدأ يتكلم عن نفسه ويتحدث عن مشاعره هو - 01:03:12
وما لي اعبد. اتخذ انا اني اذا اني امنت. كل دي بيتكلم عن نفسه هو. زي ما قلنا في الوقت تتكلم عما تشعر عما ترى عن يقين انت تشعر به. كلامك يوصل للناس - 01:03:30
انما الكلام بمجرد كلام انت سمعته وبتردده انت لم تلامس هذه المعاني لا يصف زي ما قلنا ان شاء الله ربنا قدر لنا آآ البقاء واللقاء في مؤمن آآ ال فرعون في سورة غافر هو يتكلم - 01:03:48
ان لم صادق فيما يقول ان شاء الله نأجل بقية الايات المرة القادمة. لكن هنلاحز زي ما بنقول بعد ما بدأ دافع عن الرسل بدأ هو يدعوه. يبقى اول حاجة عملها - 01:04:05
صدق الرسل واثبت صدقهم بادلة. بعد ما اثبت الصدق بدأ هو يتكلم ويوضح حتى يكون امتدادا لهم ايضا ده يفيد التعزيز فكلامه امتداد لكلامه فبدأ يتكلم عن نفسه اولا. مش وما لكم لا تعبدون. الذي فطركم ومالي لا اعبد الذي فطرني - 01:04:18
ثم عند الموت اللي الكل هيموت فقال واليه ترجعون انتم هترجعوا لربنا ثم عاد الى نفسه ما قالش اتتخذون من دونه الهاء قال اتكلم عن نفسه. قال اتخذ من دونه الهة؟ ان يردني انا انا الرحمن بضر. خد بالك - 01:04:44
ركز تعمل اسم الرحمن اللي هم استعملوه وجاب معه الدر احيانا يريد الله الرحمن الضر باناس لاسباب لحكمة فهم في الاول نفوا انتم جايين تهددونا بالعذاب نفوا ان التهديد بالعذاب يتنافى مع الرحمن. قال لهم لا ينفع الرحمن ان يردني الرحمن - 01:05:00
شف هو بيرد عليهم بيرد على شبهاتهم. ان شاء الله المرة القادمة اه نتدبر في الفاظ هذا الرجل اللي مليئة بالصدق والاخلاص والتي خلدها الله عز وجل ليوم القيامة اسأل الله عز وجل ان يستعملنا ولا يستبدلنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - 01:05:21
- 01:05:43